العراقيون في المانيا

صناديق الاقتراع كانت قبلة العراقيات والعراقيين

برلين / فخرية صالح

المدن بيضاء بشوارعها الداخلية والخارجية ، جبالها واشجارها اكتست حلة غريبة كفراء دب قطبي، وجوه الالمان منكمشة عبوس بسبب البرد وانهمار الثلوج في الاسابيع الاخيرة، درجات الحرارة انخفضت كثيرا تحت الصفر وحتى الريح كانت تصفربأزيز مخيف. كل هذا لم يمنع حوالي ٢٦ الفا من العراقيات والعراقيين من التوجه الى مراكز التسجيل ومن ثم الذهاب مرة اخرى الى نفس المراكز الاربعة في المانيا للانتخاب وهي برلين وميونخ ومانهايم وكولونيا. الكثير منهم تجشم عناء قطع مسافة مئات الكيلومترات بالسيارة او القطار وتكاليف مالية عالية للوصول الى المراكز، التي بالغت الشرطة الالمانية في حمايتها بعشرات سيارات الشرطة واكثر من هذا العدد من افراد الشرطة بكثير، واجهزة التفتيش الالكترونية والاسلاك الشائكة واغلاق الشوارع الفرعية.

مخاض الموافقة الالمانية

الاحتياطات الامنية المشددة التي هي ما تتميز به المانيا بجدارة دائما، كانت السبب الاساس في تلكؤ المانيا في الموافقة على اجراء الانتخابات المباشرة للجالية العراقية هنا، متخذة من محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي اثناء زيارته الاخيرة هنا مبررا لموقفها في عدم الموافقة على التصويت ومن ثم عن طريق البريد فقط ، وهي الطريقة التي لاتوافق عليها مفوضية الانتخابات قطعا.

وكان مخاض لجنة دعم الانتخابات العراقية في المانيا عسيراً في السباق مع الزمن من اجل الحصول على الموافقة في الاتصال بالاطراف المعنية وايضا بيانها او بالاصح نداء الاستغاثة (بيان ❖الديمقراطية ولكن❖) لمن يهمه هم الذين تغربوا في بلاد الثلج لتلبية ندائها الذي نشر في السادس عشر من كانون الاول الماضي، حتى اعلنت الموافقة في الخامس والعشرين من الشهر نفسه .

الوصول الى العراقيين المنتشرين على الساحة الالمانية لتوعيتهم بخصوص الحق الانتخابي واجراءاته كان من المشاكل الاساسية التي واجهتها لجنة دعم الانتخابات العراقية هنا، حيث كان للسفارة العراقية كوكر للمخابرات العراقية دور في توجس الجميع من الاخر الذي لايعرفه.

ومن المشاكل الاخرى كانت ضرورة التعريف بعدم وجود مبررات للخوف لدى اللاجئين من ملاحقة السلطات الالمانية لهم في حالة الاقتراع، ومن يحق له الانتخاب من عراقيين تجنسوا بالجنسية الالمانية، او طالبي اللجوء الذين لم يبت بعد بأمرهم، وحتى لمن حصل على حق اللجوء، علما ان الكثير من العراقيين كانوا قد فقدوا الوثائق العراقية في المسيرة الشاقة للوصول الى المانيا، ولم يكن موقف الحكومة الالمانية واضحا بالنسبة للمنظمة العالمية للاجئين حتى منتصف الشهر الاول من هذه السنة.

بالرغم من كل تلك الاسباب اصرت العراقيات والعراقيون في المانياعلى الحج الى صناديق الاقتراع، وكما صرح مسؤول في المنظمة العالمية للهجرة فأن نسبة المشاركة للناخبين العراقيين في الخارج هي اعلى نسبة حتى الان في تاريخ الانتخابات التي اجرتها المنظمة ، حيث جرت العادة ان يشارك واحد من كل عشرة اشخاص في العملية الانتخابة، بينما كانت نسبة العراقيين هي واحد من كل اربعة اشخاص يحق لهم الانتخاب في الدول الاربع عشرة التي سمح لعراقيي المهجر الانتخاب فيها، وهذه دلالة واضحة على تلهف الناخبين للمشاركة في بناء مجتمع ديمقراطي للعراق حتى وهم بعيدون عن الوطن.

مهرجان الديمقراطية اعاد الينا كبرياءنا

السيدة سلمى موسى التي تسكن في مدينة كمنتس قطعت مسافة ٢٥٠ كيلومترا بالسيارة لتصل الى اقرب مركز انتخابي لمدينتها وهو في برلين وسط الثلوج التي ارتفعت بعلو ٥٠ سنتم وطقس بارد كان قد وصل الى ١٥ درجة تحت الصفر، لتعيش هذه اللحظة التاريخية التي تسميها: لحظة اعادت الي كبريائي وكرامتي كعراقية وانا فرحة جدا لاستطاعة ابني ان يعيش هذه اللحظة وينتخب، وانا على قيد الحياة وهو يفتخر الان ويقولها بصوت عالٍ بأنه عراقي. لقد تركت العراق مع ابني وزوجي منذ ٢٦ سنة واحس الان بأني قد عدت اليه جسما وروحا.

اما ابنها ياسر فقد عاش مهرجان الديمقراطية وعيدها قبل وصوله الى المركز الانتخابي، حيث حول هو واصدقاء له القطار الذي استقلوه من لايبزيج الى برلين الى مهرجان رقص وغناء ودبكات كردية وعربية واشورية طوال ثلاث ساعات، وحين دخوله مركز الاقتراع احس بأنتمائه الحقيقي إلى العراق وان له الان وطناً ينتمي اليه ويفتخر به امام اصدقائه الالمان.

السفارة العراقية هي بيت الجميع

وفي ندوة عامة اعقبت الانتخابات اقامتها اذاعة المولتي كولتي (تعدد الثقافات) مع اذاعة الدويتشة فلة التي تبث الى العالم العربي قال السيد علاء الهاشمي سفير العراق في المانيا : يشرفني بأني كنت اول من انتخب، وكنت ضمن من اصروا على ان الانتخاب هو اقوى من صوت الرصاص والتفجير والتفخيخ، وهو الرد على الارهاب الذي عانى منه الشعب العراقي خلال ٣٥ عاما من الديكتاتورية ، و الانتخاب هو حجر الاساس في بناء الصرح العراقي الذي نتمناه ويتمناه كل مخلص للديمقراطية في العالم. واضاف بأن من اولى مهامه كسفير هي: بناء وتدعيم جسور الثقة بين السفارة والجالية العراقية الكبيرة في المانيا وقد رفعت من اليوم الاول لتسلمي مهامي شعار ان السفارة العراقية في المانيا هي بيت لكل العراقيين وسنوطد العلاقة ونشعرهم بأننا لسنا متسلطين عليهم كما كان الامر في السابق وانما طلبت منهم ان يكونوا مراقبين علينا لنحسن من ادائنا لما فيه خدمة المواطن العراقي

وفي معرض العلاقات مع المانيا قال السفير العراقي بأن النتائج العملية للانتخابات اكدت ان مسيرة الحرية والديمقراطية مستمرة في العراق ، وعلى اصدقائنا في الدول القريبة والبعيدة ان يعوا ذلك والمطلوب هو خطوات عملية للوقوف مع الشعب العراقي والمساعدة في اعادة بناء البنى التحتية وتدريب الجيش العراقي وزيادة المساعدات لتقوية جهاز الشرطة والحرس الوطني العراقي ، لان امن العراق مهم لكل دول العالم وقوة العراق ستقلل من تأثير الارهاب في العالم.

العراقيون اثبتوا اليوم انهم شعب ضد الارهاب

اريج الطائي شاب في مقتبل العمر يطفح وجهه بالفرح وهو يحدثني عن تجربته الاولى في الانتخاب ويقول: انه يوم تأريخي اثبت العراقيون فيه انهم شعب متوحد ضد الارهاب، ويريد العيش بسلام وحرية كباقي الشعوب، واشكر كل من ساهم معنا في تحقيق هذا الحلم العراقي الازلي لكي نستطيع ان ننتخب وخصوصا هنا في المانيا وفي برلين العاصمة بالذات لتقرير مصير العراق المستقبلي.

اما الدكتور علي خلف حسن الذي ولد سنة ١٩٣٥ فما زال يحن الى ايام صباه وذكريات الدراسة في البصرة واصدقاء الجامعة ، ولايريد التحدث عن عذابات الماضي حيث فقد عددا كبيرا من افرادعائلته بسبب اضطهاد النظام الديكتاتوري. ويذكره ابنه المعوق بسبب الحرب العراقية الايرانية بتلك الخسارات في كل دقيقة من دقائق اليوم وسنوات الغربة المرة، فتلك الذكريات مازالت حادة ومؤلمة وكأنها حدثت البارحة.

جاء الدكتور علي مع ابنتيه ليتمتعوا بحق التسجيل والانتخاب ويؤكد لي عندما سألته عن تاريخ ميلاده بأن له ثلاثة : يوم ميلاده الحقيقي ويوم ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ وعيد الميلاد الاخير هو اليوم .. الثلاثين من كانون الثاني من هذه السنة، يوم الانتخاب وقول كلمة لا للارهاب فهو ليس من طبع شعب الحضارات الذي افتخر وعائلتي بالانتماء له.

مكة والحلم

اما بالنسبة لزوجي وابنتي ولي فقد ارجأنا يوم الاقتراع الى يوم الاحد الثلاثين من كانون الثاني بعد الاتفاق مع اهلنا في بغداد على ان نذهب في ساعة محددة، ونسير بأتجاه واحد، قبلتنا ومكتنا كانتا مركزي انتخاب احدهما في بغداد لاهلنا في العراق والاخر في برلين لنا، وطوال الطريق ربطنا رابط روحي وكان لنا جميعا حلم قد تحقق.

العراقيون في الولايات المتحدة

الشهداء سيفخرون بنا

سان دييغو / وداد صالح

بعد ان ادلت والدتي البالغة من العمر ٧٨ عاماً في المركز الانتخابي في ولاية كاليفورنيا، كانت صيحات الفرح والتصفيق تحيط بها، من ثم اشارت باصبعها التي غمستها في الحبر الازرق وقالت: "تصويتي اهديه إلى والدك الذي يراقبنا من الاعالي".

نعم، ان هذا يوم تاريخي بالنسبة لعائلتي بمشاركتها في تقرير مصير مستقبل العراق. ان والدي سيكون فخوراً بان يرى والدتي، شريكة حياته الطويلة وسنده الذي دافع عنه، وهي تؤكد ايمانها بقضيته كناشط سياسي عانى طويلاً. لقد صوتت والدتي للحزب الذي يمثل تطلعات وآمال ومعتقدات زوجها، ونضاله واعتقاله لثلاث مرات خلال سنوات العنف السياسي العراقي. بعد ان توفي في تشرين الثاني عام ٢٠٠١، جاءت والدتي لتعيش في سان دييغو مع بناتها الثلاث وولديها. جميعهم صوتوا. كما صوتت اختي عواطف في الكويت واختي سعاد في دولة الامارات العربية. وكنا جميعاً نحمل ذكرى والدي في قلوبنا.

لقد شعرنا في ذلك اليوم باننا نضع اللبنات الاولى لاعادة صياغة مستقبل العراق من الخارج. وطوال حياتنا في الغربة لم نشعر بالفخر كما شعرنا في ذلك اليوم. ابن اختي الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً ويدرس الفلسفة في جامعة سانت يدييغو أصر على القدوم معنا لمشاهدة الجدة العجوز وعماته في هذا اليوم التاريخي. وبينما كان يراقب التزامنا بواجبنا قال فجأة: "أتمنى لو كنت احمل الجنسية العراقية". لقد شعرنا في تلك اللحظة باننا نمتلك امتيازاً خاصاً بمشاركتنا في هذا اليوم الذي لا ينسى في تاريخ العراق.

كان هنالك امريكي يراقب وقوف العراقيين في صف طويل، ورأى فينا العراقيين الذين يدلون باصواتهم في الوطن برغم التفجيرات. التفت إلى زوجته قائلاً: "ان رفضت التصويت في الانتخابات الامريكية القادمة فاصفعيني على وجهي".

الفنان اديب مكي غلبت عليه المشاعر فبكى، ثم قال بصوت مرح "لا خجل في البكاء، انها الخطوة الاولى، ان اطفالنا سيتذكرون ان اهليهم واقاربهم تحدوا كل الصعاب وادلوا باصواتهم.ان هذه اللحظات ستبقى في الذاكرة ابداً، ولن نغفر لانفسنا لو لم نشارك في الاقتراع". إلى جانبنا كان هنالك عراقيان يهنئ احدهما الآخر ودموع الفرح تملأ وجهيهما.نجاح، الاستاذة في الدراسات الانسانية والفلسفة أخبرت احد الصحفيين الذين قدموا لتغطية الحدث "أنظر إلى جميع المصوتين، انهم يرتدون بفخر ازياءهم الوطنية والقومية. انهم يشكلون سجادة رائعة متعددة الالوان. هؤلاء هم العراق بعربه وكرده، بالسريان والكلدان والتركمان".افراح صالح التي خرجت من العراق صغيرة وترعرعت في الكويت قالت بشيء من الواقعية: "نعم، انها بداية جديدة للعراقيين ليختبروا للمرة الاولى حرية التعبير. اعتقد انه من الاجدى لو جرت الانتخابات عقب سقوط صدام مباشرة". ان قلق افراح الرئيس هو المشاركة المحدودة للسنة التي قد تخلق مزيداً من التوتر وتزيد من الامر سوءاً.

المهندس ميخائيل سيتو، الذي قضى سنين عديدة في سجن قصر النهاية يعمل الآن مديراً للتصميم في احدى الشركات، قال: "انه يوم عظيم ليس للعراقيين فحسب، بل للانسانية جمعاء".إيفلين وماري جاءا مع اهلهما واقاربهما من لاس فيغاس قالتا "ان الامر يستحق ان نقطع في السيارة ٧ ساعات، وان ننتظر اكثر من ساعة في الطابور للمشاركة في الانتخابات ومن ثم الاحتفال ان الديمقراطية بحاجة إلى تضحية".

على العموم، نحن الذين شاركنا في الاقتراع فخورون بان العراقيين في الوطن كانت لهم رغبة قوية وشجاعة في تذليل كل الصعوبات، اما الذين لم يشاركوا في التصويت في الولايات المتحدة فلديهم اسباب عملية، منها السبب الاقتصادي. اغلبيتهم يعملون في عطلة نهاية الاسبوع. السبب الثاني هو السبب الجغرافي، فهنالك مركز انتخابي واحد في المنطقة الغربية للعراقيين الذين يقطنون ولاية واشنطن، اوريغون، اريزونا ينفادا وكاليفورينا.

وهنالك عامل آخر هو عدم قناعتهم السياسية بنجاح العملية الانتخابية لم يحصل إن تآلفنا طوال العشرين عاماً الماضية كما تآلفنا اليوم. لقد تعرف احدنا على الآخر وتبادلنا ارقام هواتفنا لنتواصل مع بعضنا بعضاً على أمل ان نلتقي يوماً ما في العراق.

وداد صالح عبد القادر
من سان دييغو

الانتخابات : عرس عراقي في كوبنهاكن

منذ ساعات الصباح الاولى، ليوم الجمعة ٢٨ كانون الثاني، توافد المئات من العراقيين من مختلف مدن الدنمارك وجنوب السويد، حيث يقيمون، على مركز الاقتراع الوحيد المخصص لهم في العاصمة الدنماركية كوبنهاكن. وفي مشهد احتفالي حيث يحملون الاعلام العراقية، وبعضهم بالملابس الكردية الزاهية الالوان، وهم يرددون نشيد موطني والاغاني الكردية، ليستقبلهم المؤيدون للقوائم الانتخابية بالحلوى واوراق الدعاية الانتخابية، ثم يقفون في طوابير منتظمة ليمروا من حواجز التفتيش بسهولة، ليدلوا بعدها بأصواتهم في صناديق الاقتراع المخصصة لهم بيسر وحرية. وقد كانت (المدى) هناك حيث التقينا بالمسؤولين والمراقبين وحتى وسائل الاعلام لاستطلاع آرائهم وانطباعاتهم عن هذه العملية الانتخابية التي يساهم فيها العراقيون في المهجر لأول مرة، والتي ينتظر ان تكون يومي السبت والاحد أكثر زخما وحماسا.

-وقد بدأنا بالحديث مع عدد من المواطنين الذين انتهوا للتو من الادلاء باصواتهم وسألناهم عن شعورهم وهم يضعون بخياراتهم للمرشحين في صناديق الاقتراع، فأجاب المواطن محمد صفاء (٣٠) سنة، الذي يقيم في كوبنهاكن، بكالوريوس حاسبات، وهو يحمل طفله بين يديه: يتملكني شعور عارم بالفرح، فأنا الآن احس بامتلاكي لقراري وحريتي. وتشاركه زوجته الرأي فتقول: انها حالة جديدة لم نمر بها سابقا، نأمل ان تكون هذه انتخابات حقيقية وليست ملهاة. أما المواطن صادق الجواهري (٧٠) سنة من مدينة مالمو في السويد فيقول: اشعر أني الآن كأي انسان يمارس حقه الطبيعي الذي حرم منه عشرات السنين، ومع اني لا أتوقع ان تكون هذه الانتخابات نموذجية، إلا أنها خطوة في الاتجاه الصحيح، وما دمنا قد بدأنا فلن يستطيع أحد، أياً كان، من ايقاف المسيرة نحو الديمقراطية والبناء والتطور. والمواطنة زهرة حسين (٦٥) سنة ترى بأن هذه العملية تمثل نهاية للظلم والاستبداد الذي تحملناه وعانينا، وان شاء الله يتمكن العراقيون من بناء البلد واعماره بتآزرهم وتكاتفهم واخلاصهم عملهم. مبدر الراشد (٥٢) سنة من السويد يعتبر ان هذا عرس لكل ضحايا النظام البائد ، وهو اللبنة الاولى التي ينبغي ان تتبعها خطوات من أجل ازالة الفقر والمعاناة وانهاء المأساة التي يعاني منها العراقيون في الداخل والخارج. كما كان لنا وقفة مع الفنان التشكيلي كاظم الداخل المقيم في السويد، الذي ساهم هو الآخر في الانتخابات، فقال: بالرغم من مشاركتي عدة مرات في الانتخابات السويدية إلا انني اشعر بأن لهذه الانتخابات طعم خاص ومختلف، فهي من أجل العراق الذي نتمنى له مستقبلاً زاهراً، وان تتوفر للناس فيه فرصة العيش الكريم. وهي ضد الارهاب والارهابيين واعمالهم التخريبية. وعلينا ان لا نستعجل، فحتى بعد سقوط الفاشية في المانيا احتاج الالمان الى عدة سنوات لكي تتحسن الاوضاع في بلادهم، ونحن نحتاج الى فترة طويلة حتى تستقر الامور في بلادنا. ولا أتصور بأن أي شخص أو طرف بمفرده قادر على توفير مايطمح اليه المجتمع العراقي، بل ان هذه مهمة الجميع المواطن والاحزاب والحكومة القادمة، ولذا علينا ان لا نطالب بالكثير، (فالعافية درجات) كما يقال، وهذه خطوة لاتخلو من النواقص. أما المواطن هشار سليمان (٣٢) سنة من هلسنبوري في السويد فيتملكه احساس غامر بالفرح، وهو يطلب من السياسيين ان يكونوا صادقين حقا في وعودهم للشعب وليس مجرد كلام . وتشاركه أخته الشابة الكردية جيمة سليمان نفس الاحساس وتضيف: بأنها تتمنى ان يعود الامن إلى العراقيين وان يخرج الارهابيون، وان تتجاوب دول الجوارمع هذا المطلب الملح للعراقيين. وهو ماأكدت عليه فريال صالح (٤٥) سنة كردية فيلية من السويد ايضا، التي تمنت ان يعم الامن والسلام ربوع العراق لكي تعود وتعيش في بلدها الذي تفضله على أي بلد آخر . أما نضال جبار (٥٣) سنة طبيب من الطائفة المندائية (الصابئة) فيذكر بأنه مريض وقد أجرى قبل أيام عملية في القلب، ومع ذلك ابى الا ان يشارك، حيث يشعرالآن بأنه قد ولد من جديد ، وهو يناشد الجميع العمل من اجل العراق. أما رفاه الراضي (٥٠) سنة ماجستير علاقات اقتصادية، فتقول: انتظرنا هذا الحلم العمر كله، ومع اني شاركت في الانتخابات السويدية، الا ان شعوري مختلف تماما هذه المرة، فأشعر بالفرح والفخر والحرية والامل بالسلام والديمقراطية للعراق .كما التقينا في مركز الاقتراع بالاعلامي أسامة الهباهبه الذي يغطي الانتخابات لصالح قناتي العالم والجزيرة، الفضائيتين وسألناه عن عمله ورأيه بالانتخابات فقال: ان هناك اجراءات امنية مشددة أكثر من اللازم ، واننا لا نستطيع العمل بشكل حرا ولكن من الواضح ان هناك مشاركة واسعة وحماساً مثل العرس. هذه حقا حفلة عرس عراقية . د.جمال الشمري (٦٠) سنة احد العاملين في منظمة الهجرة الدولية المكلفة بالتنظيم والاشراف على الانتخابات فيقول: ان العملية تجري بسلاسة وتدفق منتظم، وقد أكدنا على حسن الاستقبال للناخبين وكل العاملين ملتزمون بالتوجيهات، ولم تصلنا أية ملاحظات سلبية أو اعتراض بعد تسجيل حوالي ١٣٠٠٠ ناخب في السجلات، وحتى اليوم تسير الامور بانتظام كما ترى وبشهادة كل المتابعين. كما التقينا عدداً من المراقبين اثنان منهم مكلفان من وزارتي الخارجية الدنماركية والكندية ايضا، عبرا عن التمنيات الطيبة للعراقيين في ان يعيشوا بسلام وينعموا بالاستقرار والحرية، وان تكون لهم مثل هذه الفرصة في المستقبل للتعبير عن خياراتهم السياسية. واعتذرا عن مواصلة الحديث لأنه غير مسموح لهما بأكثر من هذا إلا بعد الانتهاء من الانتخابات. عاصم الجواهري من الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الدنمارك، هو ايضا أحد العراقيين المكلفين بمراقبة عملية سير الانتخابات يذكر بأن ليس لديه أية ملاحظات سلبية حتى الآن، والجو السائد يعبرعن تآلف الجميع وهم أخوة يعملون من أجل هدف واحد . وهذا مايؤكده علي جليل ممثل حزب الدعوة الاسلامية – الجعفري في مركز الاقتراع فيقول: ان كل الاطياف العراقية متآلفة رغم التنافس والاختلاف. لقد ولد العراق اليوم من جديد، وهو في طريقه للنهوض، وهناك شعور عال بالمسؤولية يتمثل بحضور نساء كبيرات في السن وعاجزات عن الحركة الى المركز للتصويت. ومهما كانت النتيجة وأيا كان الفائز فهي جيدة. والممارسة الديمقراطية هي التي تضع الشعوب على طريق النهوض والتطور، وهو ما نفعله اليوم. أما د. جلال ماموندي ممثل التحالف الكردستاني، فهو اكثر حماسا وتفاؤلا حيث يقول: الحماس كبير والناس قد حضروا مبكرا إلى المركز، هذه فرصة ويوم تاريخي، كنا محرومين من هذه الممارسة وقد ضحينا كثيرا من أجل ان نصل الى هذا اليوم، على الجميع، من كل الوان الطيف العراقي، المشاركة في التصويت لكي ننتصر على الارهابيين . لقد صوت وصوتي هو من اجل حقوق الانسان، من أجل الشهداء، من اجل البيشمركة ، لقد بكيت والله حين ادليت بصوتي .

ولابد من الاشارة الى ان الجمعيات العراقية تساهم في توفير باصات لنقل الناخبين الى مراكز الاقتراع، ومنها الجمعية الثقافية العراقية في مدينة مالمو السويدية، فسألنا السيد عصام الخميسي مسؤول الجمعية فيما اذا كانت هناك جهة ما قد تحملت تكاليف النقل للناخبين فأجاب: لم نحصل على أي دعم من اية جهة سويدية، أو عراقية، وحين اتصلنا بالمفوضية وطلبنا منها الدعم أبلغتنا بعدم امكانياتها، أما مبلغ ٩٢ مليون دولار فهو مخصص للرواتب ومصاريف الموظفين والمطبوعات الدعائية والمعلوماتية والقرطاسية الخاصة بالانتخابات، وبالتالي فان الناخب والجمعية هما اللذان تحملا تكاليف النقل، وهذا أثر سلبا على عملية المشاركة حيث لم يستطع عدد من العوائل الكبيرة والمحدودة الدخل والتي تسكن في مناطق منعزلة الحضور والمشاركة.